M.A.LIBRARY, A.M.U.
AR15014

نحمد المولى المستعان على طبع شرح العرفان المسمى

١٢٦

[illegible] العرفان

في المطبع المحمدي باهتمام المولوي محمد يعقوب اللكنوي

١٦٣
١٥٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن ليس له جنس ولا فصل ولا كنه يتصوره الانسان فليس عرفانه كعرفان الانسان والصلوة
على نبيه محمد سيد العرفين وعلى آله واصحابه الذين هم جلاء العرفان وبعد فيقول العبد الضعيف
المستعين بعناية المنان الراجي الى رحمة الرب القوي المدعو بعبد الله المولوي المحمد آبادي
غفر له ولوالديه واحسن اليهما واليه قد حصلت ما حصلت في حضرة الاستاذ الكامل الذي يتحير في
ادراك تصانيفه مدركات علماء الزمان ما هو بحر لا يمكن بيان كماله للواصف المطري وان يكن سابقا
في كل بيان وبنان هو قد صنف رسالة بل مسحرة في صناعة الميزان وسماها العرفان لم يسمع بمثلها آذان الاذهان
موجز مختصر متضمن لكنه دقائق الميزان ولما اشار الى التلامذة للشرح فمنعني ثم الطلبين قلبي بقدر الكم هموم الازمان
شمرت ساق الجد اليه امتثالا لامر العالي الشان وشرحته شرحا موضحا وفاتحا لمغلقات العرفان
وسميته بعرفان العرفان وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وها انا اشرع في المقصود قال
مد ظله هذه اشارة الى المعاني المرتبة المخصوصة المعبرة عنها بالالفاظ المخصوصة الحاضرة في الذهن

له
يعني مولانا محمد عبد الحكيم

مجملة وهي مميزة عن غيرها فكانها مبصرة بابصارنا فاستعمال هذا فيهما لا يخلو عن التجارب مسالة

اي فوائد مرسلة الى الطالبين الآخذين الشائقين من المصنف الماهر ثم اقول ان في الفائدة

فائدة وهي ان الفائدة ما كانت مترتبة على فعل الفاعل سواء كانت باعثة لفعله اولا والغاية

ما تكون باعثة اياه سواء كانت مترتبة اولا فكان بينهما عموم وخصوص من وجه لتحققهما في ما كان الترتب

والباعث معا وفي الترتب من غير الباعث تحقق الفائدة لا الغاية وفي الباعث بدون الترتب توجد

الغاية بغير الفائدة فتفكر فانه دقيق مترجمة اي موسومة بالعرفان وهو بالفارسية شناختن ولا يخفى

وجه المناسبة نظمتها اي الرسالة في سلك البيان النظم في الاصل جمع اللآلي في السلك فتشبيه الرسالة

بالدرر المنظومة استعارة بالكناية واثبات السلك تخييل للخاص الخلان مع الخلان جمع خليل بمعنى الحبيب

كما في المنتخب فمعنى الكلام جمعتها اي الرسالة للخالصين الصادقين في المحبة ليكون تذكرة فيما بين المعاشر

متوكلا على الله اي منقطعا عن علائق الخلق ومعتمدا على الخالق الحق والله علم على الاصح للذات الواجب

الحق المنان المنعم المحسن ثم اعلم انه لما كان التعريف الذي عبر به المعرف الا قوام مجرد او مشتمل

عنه الى قوله المعرف معرف كنه اعم من ان يكون بالحد اولا اعلم ان العلم بالكنه العلم بالذاتيات

الذاتي آلة لملاحظة الذات والعلم بكنهه ايضا كذلك لكنه لا يكون مرآة وآلة والعلم بالوجه او بوجهه

تعريف الشي بعرضه فان كان آلة فالاول والا فالثاني فالعلوم منحصرة على اربعة اوجه ثم اقول

ان معرف كنه اعم من ان يكون بالحد التام او بغيره وما يفهم في بعض المقام من انحصاره في الحد

التام فليس بشي لانه لم يقم عليه دليل قوي بعد بجواز ان يكون بعض العوارض المختصة للشي وحدها

او مع الجنس القريب مفيدا للكنه ولما انحصر العلوم في الاربع كما عرفت لم يختص التعريف بهو حصل

بل هو الاعم منه فاشار اليه الاستاذ بقوله او مميزه وهو وجه معرف بالكسر مميز المعرف بالفتح عن
جميع اغياره فهو مرفوع معطوف على المرفوع عن الجميع اي جميع سوى المعرف فان احتوى اي اشتمل
المعرف بالكسر على فصل للمعرف بالفتح وهو الكلي الذاتي المميز كالناطق للانسان فحد الحد في اللغة المنع
هذا ايضا لاحتوائه على الذاتي مانع عن دخول افراد الغير في الحد وخروج افراده عنه كما لا يخفى فلما كان
الحد عبارة عما احتوى على فصل فليس للحق اي المعبود الواجب الحق ومثله اي مثل الواجب في التجرد عن
المادة وهي العقول العشرة حد لبرائتها عن الذاتي اي ليس لها حد بمعنى المركب من الاجزاء الحقيقية للشيء
التي تدخل في سنخ قوام ذلك الشيء لبساطتها كما ثبت في الالهيات فان اخذ الحد بمعنى المعرف المفيد
للتصور سواء احتوى على الذاتي او لا فبهذا المعنى يكون حد لهما البتة كما اشار اليه استاذنا المحقق ادام علينا
ظله الخالق بقوله الا على وجه وهو تعميم الحد وخاصة اي ان احتوى التعريف على خاصة وهو الكلي العرضي المميز
كالضاحك للانسان فرسم والرسم باللغة اثر الدار وعلامتها وهذا ايضا كذلك لمعروضه ثم لما كان
كل واحد من الرسم والحد ينقسم الى قسمين فنبه الاستاذ بقوله فان كان معها اي مع المذكور جنس قريب فتام
اي ان كان مع الفصل جنس قريب فهو حد تام كتعريف الانسان بالحيوان الناطق وان كان مع الخاصة
الجنس المذكور فهو رسم تام كتعريفه بالحيوان الضاحك والا فناقص اي ان لم يكن كذلك فحينئذ اما ان
يكون التعريف بالفصل وحده او مع الجنس البعيد واما ان يكون التعريف بالخاصة وحدها او مع الجنس البعيد
او بالعرض العام كذلك فهذه كلها داخلة في الرسم الناقص ثم لما فرغ الاستاذ من تعريف المعرف وبيان
اقسامه اراد ان يبين بعض احكامه التي تتعلق في هذا المقام فقال والحد التام لا يتعدد فانه عبارة عن
تمام ذاتيات الشيء فان تعدد لا يكون كل واحد منهما تمام الذاتيات ثم اعلم ان المراد من قوله لا يتعدد انه لا

في المعنى والا فقد يتعدد في اللفظ كتعريف الانسان بالحيوان الناطق وبجوهر جسم نام حساس متحرك بالارادة
مدرك الكلي والجزئي ايضا فهذه التعبيرات مختلفة في اللفظ لا في المعنى بخلاف اخواته اي اخوات الحد التام
وهي الحد الناقص والرسم الناقص والرسم التام لان الجنس متعددة ويجوز ان يكون لشيء واحد
خواص متعددة متغايرة في التعبير والمعنى كليهما كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والكاتب وغيرهما
ولما كان يرد ان التعريف بالمثال كتعريف الرجل الشجاع بالاسد خارج عن الاقسام الاربعة فاختل الحصر
فدفعه الاستاذ بقوله والتعريف بالمثال رسم لان المثال مماثل للمعرف باوصف المختص وهو الشجاعة
مثلا فليس في الحصر وهم اي خلل كما لا يخفى على من له طبع سليم وذهن مستقيم فافهم ثم قوله هذا اشارة الى الحد
المعرف على فصل في التركيب اي اركان النظر اي لتعريف النظر هو الترتيب اي ترتيب الامور المعقولة لتحصيل
المجهول كما هو مسلك اكثر العقلاء والمحول فعلى هذا البسيط لا يكون معرفا لان الترتيب غير معقول واما اذا كان
الملاحظة فقط اي تعريف النظر يكون بملاحظة المعقول لتحصيل الامر المجهول سواء كان مرتبا او غير مرتب كما
مال اليه البعض من باب المعقول فالمعرف يكون بسيطا ايضا كما يكون مقابله كالتحديد بالفصل وحده وبالخاصة
وحدها بخلاف النظر الذي فسر اولا فانه لا يكون الا مركبا ثم اعلم ان هذا في الحد الناقص والرسم الناقص
واما الحد التام والرسم التام فانهما لا يكونان الا مركبين كما لا يخفى على من له ممارسة فافهم ثم الاقسام
حصلت بقوله بفصل اي فقط فحد ناقص او خاصة وحدها فرسم ناقص ثم قوله ناقصان صفة
المذكورين حال فعليك استخراج الامثلة سهل واعلم انه اذا عرفت اقسام التعريف كلها فلا بد ان يبين
خواصها فقال لا بد له اي للتعريف من احتواء اي اشتمال الولوج اي الداخل فيه ليكون جامعا وصد الخارج
اي منع المعرف الافراد التي هي خارجة عن المعرف فيكون مانعا والولوج هو الدخول والصد اي المنع

مقابله

للمعرف

المنع هي صفة انهما لا زمان للتعريف وجلائه اي جلاء المعرف بالكسر من المعرف بالفتح وزيدة
الدعوى اجلى جلاء المعرف بحسب خفاء وبنا على هذا فرع المصنف والاعلام تفريعات شتى فقال اولا ويجب
اي التعريف بالمساوي اي مساوي المعرف بالفتح معرفة وجهالة اي يكون العلم باحدهما مع
العلم بالآخر والجهل باحدهما مع الجهل بالآخر كتعريف الحركة بما ليس بسكون فانهما في المرتبة الواحدة
من العلم والجهل فمن علم احدهما علم الآخر ومن جهل احدهما جهل بالآخر والمعرف يجب ان يكون
اقدم معرفة من المعرف لانه علة المعرف بالفتح والعلة تكون مقدمة على المعلول فافهم وثانيا
والاخفى اي لا يجوز التعريف بالمعرف الاخفى من المعرف واعلم ان المراد بالاخفى ما يكون
مرتبة في المعرفة بعد مرتبة المعرف بالفتح فيكون مرتبة المعرف بالفتح اسبق من المعرف كتعريف النار
بانه جسم اسطقس فان النار اسبق الى الفهم من الاسطقس فتبصر وثالثا والتوقف عليه اي على المعرف
فانه يوجب الدور وتوقف الشي على نفسه ومن عدم غرابة لفظها لان المقصود من التعريف
والاعلام والغرابة خلاف المقصود ولعدم ظهور الدلالة عند السائل فاذا لم يحصل منها ما كان المقصود
منه فكان واجب الترك وعدم اشتراكه اي اشتراك اللفظ في معان مختلفة بالاوضاع للتردد على
المراد فلم يحصل للسائل التمييز فقط الا اذا دل على العلم اي الدليل وقامت قرينة على تعيين المراد
قاله المتقدمون من العلماء الكرام هو اي المعرف مفيد تصوره اي تصور المعرف بالفتح سواء كان
ذلك التصور بالكنه او بكنهه او بالوجه او مقابله بالكسب الاعم من ان يكون بالترتيب ولا فيه اشارة
الى ان المعرف قد يكون مركبا وقد يكون بسيطا فاختير بالاعم فيه ايما الى ما ذهب اليه المتقدمون من عدم
شرط المساواة في جميع المعرفات بل في المعرف التام المميز عن جميع الاغيار كما قالوا في تعريف

لم ... كما قال الاثنان ... اول ... الاول ... الثاني لا فضل ... على الآخر ... الاثنان ... [illegible]

الا ان الانسان انه حيوان فيكون حدا تاما ناقصا او ما شي فيكون رسما تاما ناقصا فهذا ان التعريفان مفيدان
تصور الانسان وقد رضى به اى بالتعريف بالاعم الشيخ الرئيس ابو علي حسين ابن عبد الله بن سينا
البخاري كان ابوه رجلا من اهل بلخ وانتقل الى البخارا في ايام الامير الحميد نوح ابن منصور
واشتغل بالتصرف وتولى العمل بقرية من قرى بخارا ثم تزوج ابوه هنالك بامرءة اسمها ستارة وولد
ابو علي بهذه القرية في صفر سنة سبعين وثلث مائة ثم ولد محمود اخوه بعده بخمس سنين ثم انتقلوا الى بخارا
واحضر ابو علي معلم القرآن ومعلم الآداب فلما بلغ عشر سنين حفظ اشياء من اصول الآداب وقال
افتى في بخارا ثم شرعت علم الطب وصنفت القانون وانا ابن عشرة سنة ولما بلغ ثمانية عشر سنة
فرغ من العلوم كلها وكان تصانيفه قريب مائة تصنيف ومات في يوم الجمعة الاول من رمضان
سنة ثمان وعشرين واربعة مائة ودفن بهمذان اى بحر الجواهر وجوزوا التعريف المعرف بالاخص كتعريف
الحيوان بالضاحك او الكاتب واجيز لتعريف المعرف بالمعرف المباين لعلاقة فانها اى العلاقة
تريد في المعرف المباين على الاتحاد في الكشف كما قال المحققون حقائق الاشياء تتبين باضدادها
واذا جاز هذا فشرط الحمل شرطا اى باطل لعدم الداعية اليه واعلم انه يرد ان يكون الملزوم معرفا للازم
البين الخاص الذي يلزم تصوره من تصور ملزومه اعم من ان يكون اللزوم عقلا كالبصر بالنسبة الى
العمى او عرفا كالجود بالنسبة الى الحاتم مع انه لم يسمع من القوم فاجاب الاستاد بقوله وبه اى بقيد الكسب
لم يرد ايراد المورد بان يكون الملزوم معرفا بالنسبة الى اللازم البين الخاص كما فهمه المورد الذي
حصول افادة اللازم من الملزوم لم يتعلق الكسب ولا بد منه في التعريف كما لا يخفى واورد على التعريف
المعرف بالكسب والمورد هو الامام الرازي بان تعريف الشي بكنهه ان كان تعريفه بنفسه اي

ذلك الشي المعرف كتعريف الانسان بالانسان فتدبر اي ففي هذا التعريف دور وهو توقف
الشي على نفسه وهو باطل والمبني على الباطل ايضا باطل فامتنع تعريف الشي بعين ذلك الشي وان كان
تعريفه بكنهه تعريفا باجزائه اي الشي المعرف بالفتح التي هي عين ذلك الشي كتعريف الانسان بالحيوان
الناطق فهي اي الاجزاء عينه اي عين الكل المعرف بالفتح فيلزم ما يلزم سابقا من توقف الشي على
نفسه وان كان التعريف ببعضها اي الاجزاء كتعريف الانسان بالحيوان وحده او الناطق كذلك
فلا يفيد الكنه اي كنه الانسان لان الكنه عبارة عن تمام الحقيقة وهذا لا يحصل الا بجميع الاجزاء
ثم لما كان لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون تعريف الشي برسمه تعريفا بكنهه فاجاب عنه بقوله
وكذا الرسم اي كما لا يفيد الكنه بعض اجزاء المعرف كذلك لا يفيد المعرف بالرسم كنه المعرف
بالفتح وحقيقته لان الرسم يكون بالخارج العرضي اللازم الذي هو اثر من آثار الشي كما يقال رسم الدار
اثرها ولذا اي لعدم صحة تعريف الشي بكنهه مطلقا قال امام الري المراد منه الامام الرازي
وهو نسبة الى الري بزيادة الزاء المعجمة والري بالفتح بلدة معروفة في عراق العجم وتبعه ابن
النجار انهم معلوم محجوبون بما قال من ان تصورا ما ليس بكسبي بل جميع التصورات بديهية حسب
عن ايراد المورد باختيار الشق الثاني هو تعريف الشي باجزائه وقوله هي عينه ليس في محله للوجود
الفرق بينهما كما اشار اليه الاستاذ بقوله وبفرق الاجمال في الكل المعرف المحدود والتفصيل
في المعرف الحدي فكان المعرف مغاير المعرفة ولو بالاعتبار فلا يلزم المحذور من توقف
الشي على نفسه فحاصل الكلام انه اذا اخذ بالتفصيل في اجزائه فهو مرتبة المعرف الحدي
وان اخذ بالاجمال فهو مرتبة المعرف المحدود ومحصوله انا وان سلمنا العينية في المصداق

لكنها لم تحضرنا فافهم فانه دقيق وح اي اذا كان الفرق بالاجمال والتفصيل مع الاتحاد فيجوز التحديد
بالاجزاء الخارجية التي هي تكون مغايرة ومتباينة معها ومع كلها في المصداق وتعبير تجويز محض لا برهاني
ثم اعلم ان المعرف ينقسم الى قسمين حقيقي يقصد به تحصيل صورة غير حاصلة وله اقسام ولفظي يقصد
به تفسير مدلول اللفظ فاشار اليه الاستاذ بقوله ان حصل التعريف صورة غير حاصلة مطلقا في الذهن
او في الخارج ابتداء فتحقيقي فان كان حصولها بعد العلم اي بعد علم الشيء بالوجود اي وجودا
بحسب نفس الامر مطلقا اي ذهنيا كان او خارجيا او الخارجي فقط اي بعد علم الشيء بالوجود الخارجي
لا الذهني على الاختلاف الواقع بين القوم فبحسب الحقيقة اي فهذا التعريف بحسب الحقيقة فقوله
بعد العلم الى آخره شرط وجزاءه قوله فبحسب الحقيقة كتعريف الانسان بالحيوان الناطق عند من علم
وجوده في الخارج او الذهن او في الخارج فقط على الاختلاف الواقع بينهم ومطلبه اي مطلب التعريف
بحسب الحقيقة فهو ما الحقيقية فان فيكون المعنى موضع الطلب كانه يقع فيه الطلب ويكون اسم آلة
فيكون المعنى انه تطلب حقيقة الشيء بما الحقيقية هي منسوبة الى الحقيقة لانه تطلب بها حقيقة الشيء بعد
الهل البسيطة الطالبة لوجود الشيء واعلم ان الهل تنقسم الى قسمين بسيطة ومركبة فالبسيطة تتنوع
على ثلثة انواع النوع الاول تطلب به الحمل الاولي بان يكون المحمول عين الموضوع فان الحمل المذكور
قد يكون نظريا فلا بد من مطلب كالواجب يسئل عنه هل هو عين وجوده النوع الثاني ما يكون طالبا للتقرر
تقرر الماهية التي هي عبارة عن نفسها قبل وجودها وهي اثر الجعل البسيط بالذات كما يقال
هل العنقاء متقررة في الخارج وان كان هذا التقرر ما صدقا للوجود لكن هذا التقرر متقدم على الوجود
مغاير له والنوع الثالث ما يكون طالبا للوجود فتدبر الهل المركب تنقسم الى ضربين الضرب

ثم

صورة غير حاصلة مطلقا

مركان

الاول ما يكون طالبا للصفة التي هي غير الوجود ومتقدمة عليه كالامكان وغيره والثاني ما يكون
طالبا للصفة المتاخرة عن الوجود كالقيام والقعود وغير ذلك وان كان حصولها قبله اي قبل العلم
بوجود الشيء باي نحو من الانحاء ذهنيا كان او خارجيا فبحسب الاسم لانه يكون فيه تفسير اسم الشيء الذي
لم يعلم وجوده سواء كان في ذلك التفسير بالذاتيات او بالعرضيات فيندرج فيه الحد التام والناقص
والرسم التام والناقص كله وكذا فيما هو بحسب الحقيقة ومطلبه فاطلب مما سبق مسلكه ما الشارحة
لشرح مفهوم الاسم سواء كان موجودا كالانسان او معدوما كالعنقاء مع قطع النظر عن وجوده فاذا
سئل عن الانسان او العنقاء قبل العلم بوجودهما فيكون المسئول عنهما مفهومهما اعم من ان يكون
التعبير بالذاتيات او بالعرضيات قبلها اي قبل هل البسيطة التي يطلب بها الوجود واعلم انه
لما كان كل واحد من التعريفين بحسب الاسم والحقيقة ينقلب احدهما بالآخر بانقلاب الاشخاص
فاشار اليه استاذنا العلام بقوله ويجوز الانقلاب اي الانقلاب احد من التعريفين الى الآخر
بحسب الوقتين بان كان بحسب الاسم حين لم يعلم الوجود وكان بحسب الحقيقة حين يعرف
الوجود الموجود ثم عرفه باحد اربع طرق اعلم ان التعريف اما ان يكون حدا او رسما وكل واحد
منهما لا يخلو اما ان يكون تاما او ناقصا وكل منهما اما بحسب الحقيقة او بحسب الاسم فيندرج
في المعرف اقسام ثمانية وافهم بحدوث الحوادث اي انقلاب احدهما الى الآخر بحدوث الحوادث
فان الازمان والاوقات متجددة منصرمة متغيرة في حد ذاتها وتتغير ما كانت فيها بتغيرها
فانقلب الحادث بحدوث الحادث واعلم ان هذا كله في المعرف الحقيقي الذي منحصر في
ثمانية اقسام واما المعرف اللفظي المعبر عنه بالتفسير بلفظ اظهر فيه الاستاذ بقوله وان

اي الاسم التام والناقص او الحد التام والناقص
انقلاب

اي التعريف الاسمي او الحقيقي

في تعريف المعرف البغية الى استحضار الصورة الحاصلة التي حصلت اولا في النفس وذهلت عنها
واستقرت في الخزانة بان يكون استحضار مفهوم مخزون في الخزانة مرة ثانية منها في النفس
فلفظي اي فهذا التعريف لفظي ويجوز اي التعريف اللفظي بالمركب وهو الذي يدل جزءه على جزء
معناه المقابلة هو المفرد الذي لا يدل جزءه على جزء مدلوله كتعريف الوجود بمبدء الآثار فلا يشترط
الترادف في التعريف اللفظي للفظ اذا نسب الى لفظ آخر فان توافقا في المعنى بان يكون معناهما
واحدا فهو مرادف له اخذ من الترادف الذي هو ركوب احد خلف آخر فكان المعنى مركوب
واللفظان راكبان عليه فيكونان مترادفين كالاسد والليث والمطر والغيث كما ظن بعض من
المنطقيين اشتراط الترادف في التعريف اللفظي ثم اذا وقع الاختلاف في اللفظي بين القوم في انه
من اي مطلب فقال بعضهم انه من المطالب التصديقية دون التصورية التي فيها حصول الصورة
والا يلزم تحصيل الحاصل المحال وقد علمت رده سابقا منا بان الصورة قد حصلت اولا في النفس
ثم ذهلت عنها وخزنت في الخزانة فاذا توجهت اليها فقد حصلت مرة ثانية فيها فالمراد من الحصول
هو الحصول الثاني لا الاول حتى يلزم تحصيل الحاصل المحال ومال بعضهم الى انه من المطالب التصورية
لان الغرض منه هو تصور معنى اللفظ مرة ثانية من حيث انه معناه اي جعله ممتازا من بين المعاني
المخزونة باضافة ذلك المعنى الى هذا اللفظ المخصوص لا من حيث انه وضع هذا اللفظ المخصوص لذلك
المعنى حتى يكون بحثا لغويا ثم اعلم ان التعريف اللفظي يفيد امرين الاول التصور وهو تصور معنى اللفظ
والثاني التصديق بان هذا اللفظ موضوع لهذا المعنى فما اورد في العلوم اللغوية فالمقصود منه بالذات
التصديق وبالعرض التصور اذ نظر ارباب تلك العلوم مقصور على الالفاظ فحينئذ كان بحثا لغويا لا علميا اذ نظر

وكان من المطالب التصديقية واذا ورد في العلوم العقلية فالمقصود منه بالذات التصور وبالعرض
التصديق فكان تعريفا لفظيا من المطالب التصورية لا التصديقية ع وللناس فيما يعشقون مذاهب
فالنزاع في التعريف اللفظي ومطالبه نزاع لفظي لما اشار اليه الاستاذ بقوله وقد اخطأ فيه اي في التعريف
اللفظي ومطالبه اقوام من المميزين وزلت عن الحق اقدام منهم لكن الحق حق فقال والحق انه اي
التعريف اللفظي من المطالب التصورية في العلوم العقلية فانه يكون جواب ما كما اشار اليه بقوله ومطلبه
اي اللفظي هو الذي يطلب احضار شيء ما وتصوره الحاصل قبله ما اللفظية بها يكون التصور ثانيا وتحصيلا
في المدركة بعد الزوال وحصولها في الخزانة هذا اشارة الى الحقائق الحق وكون التعريف اللفظي
من المطالب التصورية وان لم يقرع اي لم يسمعه سمعك لخفائه على كثير من الناس لكنه اي كونه
من المطالب التصورية الاشبه بالشريعة هي الطريقة التي توصل سالكها الى المطلوب اليمانية
اليمانية منسوبة الى اليمن بزيادة الالف وهي بلدة بطرف جنوب الهند مائلة الى المغرب والمراد من
الشريعة اليمانية هو العلوم الحكمية الحقة الحقيقية وبالجملة ان كون التعريف اللفظي من المطالب التصورية
ومطلبه ما اللفظية ليس عند جميع ارباب العلوم بل عند ارباب العقول لان فطرهم كثيرا ما يكون في التصور
والتصوير ثم لما كان التعريف تنقيشا اي تصويرا لصورة المعرف بالفتح في الذهن كتنقيش النقاش
صورة في اللوح ففي هذا التنقيش ليس الا الصورة البحت كذلك في التعريف ايضا لا يكون الا التصوير
الصرف ولا فرق بينهما الا ان نقش المعرف في الذهن صورة المعقول لا المحسوس بخلاف النقاش فانه
ينقش صورة المحسوس في اللوح فليس فيه اي في التعريف حكم يقترن به الاذعان حتى لا يكون تصديقا
والمفروض خلافه فلا يتوجه عليه اي على التعريف شيء من الممنوع من المنع والنقض والمعارضة ضرورة

استعدادكل واحد منها الحكم فكما ان النقاش اذا رسم فى اللوح نقشا لم يتوجه عليه المنوع بل
لم يكن هناك شئ من المعنى كذلك يحاذ فى صورة التحديد لم يتوجه عليه شئ فان المناظرة لا تجرى
الا فيما كان فيه الحكم كما يشعر به تعريفه على ما صرح فى مقامه ولما كان هذا الحكم فلا يتوجه عليه المنوع
خلاف ما تقرر فى مقره من انهم يجوزون المنع على كون التعريف مطردا او منعكسا او كونه حدا وغير
ذلك فاجاب منه الاستاذ بقوله نعم اى نعم ترد المنوع لكنها ليست ورودها على مجرد التعريف
كما فهمت بل اذا لوحظ معه حكم كما بينه بقوله اذا اعتبرت فيه اى فى التعريف احكام ضمنية اى
الدعوى بلا قصد فان المعرف اذا عرف فكانه يدعى ان هذا التعريف مثلا حد تام مفهومه جامع
لجميع افراده مانع عن دخول غيره فيجوابها اى فكانت جواب هذه المنوعات الواردة على الدعاوى
الضمنية فى الاصطلاحية سهل لا صعب والاصطلاحية هى المنسوبة الى ما اصطلح عليه وهو اسم
لما اتفق عليه ارباب الفحول فهو تابع لاعتبار المصطلح دون غيرها اى غير الاصطلاحية وهى
النفس الامرية فان اثباتها متعسرة جدا كما تقرر فى مقره هذا اى خذ هذا ونرجو منكم ايها الناظرون
ان تنظروا فيه باخلاص العناية وتدعوا لنا دعاء حسن الخاتمة والتجنب اى التبعد عن الخاتمة اى
النار المضطرمة وانا العبد الكئيب اى الضعيف الحزين الخاطى الاواه المدعو فى الدنيا محمد عبد الحليم
الملتجى فى العقبى بشفاعة نبيه الكريم ابن مولانا اعظم الجاه المعروف بمولانا محمد امين الله تجاوز
اى تباعد الله عن خطاياه فى الدنيا وجعل آخرته بفضله خيرا من اولاه اى مبادئه كتبته اسمى
العرفان فى جلسة واحدة من يوم الجمعة المباركة الثامن والعشرين من الشهر الرجب
المنسلك اى المنتظم فى السنة الخامسة من العشرة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثانى

[illegible]

من هجرة النبي الابطحي سيد الجن والبشر عليه وعلى النبي المختار وعلى تابعيهم آله واصحابه الاخيار والمسلمين
الابرار صلوات الله الاكبر ولقد استراح القلم من تسويد هذا الشرح يوم السبت الثاني عشر من رمضان المعظم من سنة
الخامسة والسبعين من المائة الثالثة من الالف الثاني من هجرة النبي الاكرم عليه وعلى آله الف الف تحيات الله الاعظم
اللهم اجعله مقبولا للناظرين ومشهورا بين الطالبين بحرمة النبي وآله صلى الله عليه وسلم

خاتمة الطبع

حمد خالق كليات وجزئيات را سزد كه عقول مهرا بينا در عرفان كنه ذاتش معترف بقصور اند وشكر فارق ذات اشيا وعرضيات را
شايد كه منطق فصحا از احصاء ثنايش مثل دور وتسلسل نامعدود وشمار اشكال آن سپاسها بانكه قلبيات اشخاص نفس الناس را
از ظلام ضلالت كفر دور ساخت بنور تصديق منور گردانيد از تصورات واوهام دست بردار كنانيده ما غير السماء ... دلها وبراهين ساطع
معطر گردانيد صلى الله عليه وعلى آله الكرام وصحبه العظام اما بعد ميگويد مفتقر رب ودود محمد صادق جانسي چون رسالة عرفان
من افادات استاذ عالی قدر مولانا محمد عبد الحليم دام ظله الرحمن كه واصف مصطفى تاليف سراپا لطف نهاد رجحان
مطلوب شائقان ومرغوب طالبان است الحمد لله كه بعضي علماي متقين مستفيدين مختصر البريه بشل ساق سبق صحت
سباح بحار عبرت نحرير فهيم عالم عليم جناب مولوي محمد عبد الله محمد آبادي سلمه الله الباري وفاضل كامل افتخار الاماثل فطين مالك حسن اقران
مولوي محمد كبير الاحمد سلمه الله الصمد جامع معقول ومنقول حاوي فروع واصول عالم نحرير فريد النظر جناب مولوي وحيد علي سلمه الله العلي و
فاضل نبيل كامل جليل مولوي ياسين سلمه الله رب المشرقين والمغربين كاشف دقائق علوم واقف حقائق فهوم مولوي سيد ناصر حسين
صانهما الله عن العيب والشين عنان توجه مبذول ساختند شرح آن تصنيف منيف نمودند وبا كمال لطافت تاليف فرمودند چون بعضي از نهايت دقت
وبعضي سهل بالتحقيق بود وشرح جناب مولوي محمد عبد الله سلمه الله درجه توسط اعتدال داشت الحمد لله حسب فرمايش صاحب جود واحسان
والمروة والامتنان مفتاح گنجينه اقبال مصباح كاشانه اجلال همنام ابن عم جناب شيخ جناب منشي امير حيدر الضاري
عفا عنه ربي اداه الله القادر القوي بتصحيح وتنقيح تمام در مطبع افضل المطابع محمدي واقع شهر كانپور محله پتكاپور باهتمام مولوي

ع۱۲ع ش س

DUE DATE

ع
۱۶۰

ع۱۲ع ش

۱۵۰۱۲ ۱۶۰

عرفان العرفان

Date	No.	Date	No.

۱۵۰۱۲